

وقدرته اوكونه سعيداً غافلاً ثانياً . .

فيقال له الصورة هي الصورة الموجودة في الخارج ولفظ صور
 يدل على ذلك وما من موجود من الموجودات الا الصورة في الخارج
 وما يكون من الوقائع يشتمل على امور كثيرة لها صورة موجودة وكذلك
 السؤال عنه من الحوادث وغيرها له صورة موجودة في الخارج
 ثم تلك الصورة الموجودة ترسم في النفس صورة ذهنية فقوله
 شرت له صورة الواقعة واخبرني بصورة السائلة اما ان يكون
 المراد به الصورة الخارجية او الصورة الذهنية واما الصفة فهي
 في الاصل مصدر وصرفت الشيئ اصفه وصفاً وصفة ثم يسهون
 للقول باسم المصدر سنة جارية لهم فيقولون لما يوصف به
 من المعاني صفة ثم قد يغلب احد اللفظين في بعض الصطلحات
 كما اصطلح طائفة من الناس على ان جعلوا الوصف اسماً للقول والصفة
 اسماً للمعنى كما ان طائفة اخرى جعلوا جميع اسما للقول والتحقيق
 ان كلا منهما يدل على هذا والوصف للشيئ لا يصفه حتى يعمله فيترسم
 مثاله في نفسه ومن هنا يقام الدليل مقام الصفة كما قد قيل في
 قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون . قال بعضهم اي صفة الجنة
 التي وعد المتقون واذا كان ما في النفس من العلم بالشيئ يسمى
 مثاله وصفة فالصورة الذهنية هي الخبر الذي يسمى ايضاً
 صفة ومثلاً ولهذا يقال تصورت الشيئ وتمثلت للشيئ وتخيّلته

اذا

اذا صار في نفسك صورته ومثاله وخياله كما يسمى مثاله الخارج
 صورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله للصوفين . وقال
 من صور صورة كلف ان ينفع فيها الروح وليس بنافع . وقال
 لا تدخل اللاتكة بيتا فيه صورة . كما يسمى ذلك تماثلاً في مثل
 قول علي بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان لا اوع
 تماثلاً الاطسته ولا قبرا مشرفا الا سويته . وقال العلماء
 كابن عباس وعكرمة واحمد وغيرهم الصورة هي الرأس فاذا
 قطع الرأس لم تنفع صورة ولهذا قال ابن عباس لمن استفناه
 ان كت مصورا فصور للشجر وما لا روح فيه وسيأتي في الصحيحين
 من حديث القيامة قال فيه ويحرم الله صورهم على النار
 هذا في حديث ابي سعيد وفي حديث ابي هريرة حم الله
 على النار ان تأكل اثر السجود وقال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
 ثم قلنا لللائكة اسجدوا لآدم . وقال تعالى الذي جعل
 لكم الارض قراراً والسماة بناءً وصوكم فاحسن صوركم . وقال
 يا ايها الانسان ما غرت بركك الاكبرم الذي خلقك فسواك
 فعدلك في اتي صورة ما شاء ركبك . وقوله لفظ الصورة
 يذكر ويراد به الصفة ان اراد به ان الصورة توصف بالقول
 وان لفظ الصورة يراد به ما يوصف بالقول من الصورة الخارجية
 او ما يطابقه من الصورة الذهنية فهذا قريب ولكن هذا يوجب

Copyrighted material from University